

## فعالية برنامج سلوكي للتخفيف من حدة المخاوف الحسية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم

اعداد: أفنان الدميري

### المستخلص

هدفت الدراسة الى اعداد برنامج سلوكي للتخفيف من حدة المخاوف الحسية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم ، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة تجريبية تتكون من تكونت عينة البحث من (١٠) من الأطفال ممن تراوحت أعمارهم بين (٥ - ٦) ، وقد اشتملت ادوات الدراسة على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء - الصورة الخامسة (إعداد/ د. صفوت فرج ، ٢٠١١)، ومقياس قائمة صعوبات التعلم النمائية اعداد عادل عبد الله (٢٠٠٦)، ومقياس المخاوف الحسية اعداد الباحثة، والبرنامج السلوكي إعداد الباحثة. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للأبعاد وذلك بتطبيق مقياس المخاوف الحسية والتي تم تدريب الأمهات عليها داخل جلسات البرنامج مما يعد مؤشراً علي فاعلية البرنامج المستخدم ومعرفة مقدار الانخفاض في أبعاد مقياس المخاوف الحسية، وأيضاً أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس المخاوف الحسية للأطفال بعد تطبيق البرنامج بفاصل زمني أسبوعين بين القياس البعدي والتتبعي، مما يعد مؤشراً علي استمرار فاعلية البرنامج المستخدم في خفض المخاوف الحسية لدي أفراد العينة التجريبية.

**الكلمات المفتاحية:** البرنامج السلوكي، المخاوف الحسية، صعوبات التعلم.

**Abstract**

*The current study aims to prepare a behavioral program to alleviate sensory fears. The study sample consisted of an experimental group consisting of (10) children whose ages ranged between (5-6), and the study tools included a scale of developmental learning difficulties prepared by Adel Abdullah, the sensory fear scale prepared by the researcher, and the behavioral program prepared by the researcher. The results concluded that:*

- There are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group members in the pre and post measurements on the children's sensory fear scale in favor of the post measurement after applying the program.
- There are no statistically significant differences between the mean scores of the experimental group members in the post and follow-up measurements on the children's sensory fear scale after applying the program.

**Keywords:** behavioral program, Sensory Concerns, Learning difficulties

## المقدمة:

على الرغم من حداثة ظهور موضوع صعوبات التعلم بشكل عام على الصعيد التربوي إلا أنه أصبح من أكثر الموضوعات أهمية لدى الباحثين، فحتى منتصف الستينيات من القرن العشرين لم يكن هناك تفسير مقنع لأولئك الطلاب الذين لا يعانون مشكلات جسمية، ولا اضطرابات سلوكية، ولا إعاقات عقلية، ولا حرمانا بيئيا، ولكنهم في الوقت نفسه لا يحسنون القراءة ولا الكتابة ولا العد، وكانوا يوصفون بالتخلف العقلي، أو عدم الإهتمام بطبيعة العمل المدرسي، وظلت الأحوال على هذه الشاكلة إلا أن نحت مصطلح صعوبات التعلم، ووجد فيه الكثيرون مخرجاً من حيرتهم حيال هذه الفئة (عبد الغفار الدماطي، ٢٠١٣: ٧).

وتعد صعوبات التعلم من المشكلات التربوية الخاصة لأنها ذات أبعاد تربوية ونفسية وإجتماعية نظرا لزيادة أعداد الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم من مادة أو معظم المواد الدراسية لعجزهم الدراسي، وتكرار رسوبهم في الصف الدراسي، مما يجعلهم لا يتوائمون مع الفصول الدراسية والمناهج العادية، فمنهم من يتأخر في تعلم الكلام، أو لا تتمو لديهم سهولة إستعمال اللغة، أو الذين يواجهون صعوبات بالغة في تعلم القراءة، أو القيام ببعض العمليات الحسابية، وبشكل عام يعجزون عن التعلم بالأساليب المعتادة مع أنهم ليسوا متخلفين عقليا ولكنهم يتخلفون عن نظائرهم ويفشلون في التعلم لأسباب مختلفة، إلا أن هناك مظهر واحد على الأقل يجمع بين هؤلاء الأطفال وهو التباعد أو الإنحراف في نمو القدرات المختلفة. (أسماء عبد الجبار، ٢٠١٥: ٧٨)

فنحن قد نجد أطفالا عاديين تماما في معظم المظاهر إلا أنهم يعانون من عجز واضح في مجال أو أكثر من مجالات التعلم، فقد يظهر هؤلاء الأطفال تخلفاً في التعلم، أو في التفاعل مع الأصدقاء، أو فهم واستيعاب ما حولهم، أو عدم القدرة على التركيز والانتباه، وهذا مؤشر أن الطفل يعاني من تأخر أكاديمي، أو اضطراب انفعالي، أو اجتماعي، وهذا بدوره يؤدي إلى تقدير ذاتي منخفض مما يؤدي إلى الشعور بالإحباط (محمد خصاونة، ٢٠١٥: ٦٩).

ويرى العديد من الباحثين والمربين أنه لا يكفي أن نتعامل مع الصعوبات الأكاديمية بمعزل عن الآثار الإجتماعية والإنفعالية المترتبة على مثل هذه الصعوبات (محمد خصاونة، ٢٠١٧: ٣). ومن هذه الآثار نجد المخاوف الحسية حيث نجد الطفل الذي يعاني من اضطرابات التعلم تكمن مشكلته في عدم ترابط الحواس وعمل كل حاسة بشكل منفصل، بشكل لا يسمح بإدراك حسي سليم. وذلك يؤدي إلى خلل في استقبال المعلومات ومن ثم ترجمتها إلى استجابات غير ملائمة مع متطلبات المدخل الحسي أو البيئة، وكل ذلك يؤدي إلى خلل في العمليات الإدراكية والمعرفية مما يؤثر على عملية التعلم بشكل عام، وعلى التكيف مع بيئته.

ويعد الخوف المرضي الحسي او ما يسمى ب "الفوبيا" أو "الرهاب" هو أحد نتائج أو أشكال هذا الخلل في النظام الحسي وهو حالة تشير الى الخوف المفرط او المبالغ فيه تجاه موضوع او شيء او موقف معين حيث يشعر الطفل عند مواجهة هذا الشيء او الموقف بأنه فاقد السيطرة على احساسه بالخوف ولا يستطيع التوقف أو التحكم به. وقد أكدت العديد من الدراسات على قصور المهارات الحسية لدى الأطفال ذوي الاضطرابات مما أدى إلى ظهور مخاوف مرضية حسية لديهم فيخافون من أشياء لا تثير الخوف اطلاقاً. (عادل عبدالله، وفريح عويد، ٢٠٢٠: ٣٠٢)

### مشكلة البحث:

لقد لقي مجال صعوبات التعلم العديد من الإهتمامات من العلماء والباحثين في مجالات اختصاصية متنوعة مثل الطب العام، وعلم النفس، والتربية الخاصة، وعلم الأعصاب، والبصريات، والطب النفسي والفسولوجي، وغيرهم، وقد أدى هذا التنوع والتعدد إلى مواجهة الباحثين والممارسين والمؤسسات التربوية والنفسية صعوبات بالغة في وضع واكتشاف خصائص محددة لكل نوع من انواع صعوبات التعلم بحيث تميل إلى التجمع في فئة واحدة من الخصائص التي تصف كل نوع على حده، وبالتالي تصف ذوي صعوبات التعلم عموماً كمجموعة واحدة. (عبد الغفار الدماطي، ٢٠١٣: ٢٢)

ويعد مجال صعوبات التعلم من المجالات الحديثة نسبياً في التربية الخاصة، وقد ادرك التربويون أن هناك عدداً كبيراً من الاطفال يتعرضون لصعوبات في التعلم؛ فبعضهم لا يفهمون اللغة ولكنهم ليسوا صماً، وبعضهم غير قادرين على الرؤية والادراك البصري وهم ليسوا بمكفوفين، والبعض الآخر لا يستطيع أن يتعلم بالطرق العادية المستخدمة في التعلم مع انهم ليسوا بمتخلفين عقلياً، وهذه المجموعات من الأطفال اصبحت فئة تندرج تحت مسمى الصعوبات الخاصة بالتعلم.

وتتطرق الباحثة في هذا البحث إلى أحد المشكلات الحسية عند ذوي صعوبات التعلم وهي المخاوف الحسية، حيث تؤثر على مهارات الطفل الإجتماعية واللغوية والمعرفية والحسية، وهذه المهارات بدورها تشكل محورا أساسيا في التعلم و في بناء شخصيته. ويبدو الطفل ذوي الاضطراب كما لو أن حواسه قد أصبحت عاجزة عن نقل بعض المثيرات الخارجية لجهازه العصبي (ناديه أبو السعود، ٢٠١٢: ٥٥).

### ومن ثم ظهرت مشكلة البحث في التساؤل التالي:

- ما فاعلية البرنامج السلوكي للتخفيف من حدة بعض المخاوف الحسية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم؟ وما مدى أستمراريته؟

**أهداف البحث:**

- التخفيف من حدة بعض المخاوف الحسية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم.
- التحقق من فعالية برنامج سلوكي في التخفيف من حدة بعض المخاوف الحسية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم.
- التحقق من استمرارية فعالية برنامج سلوكي في التخفيف من حدة بعض المخاوف الحسية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

**أهمية البحث:****[أ] الأهمية النظرية:**

- تقديم تأصيل نظري حول الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وأهم خصائصهم، والممارسات التربوية للتخفيف من بعض المخاوف الحسية ورفع كفاءة المهارات الحسية لديهم
- لقاء الضوء على أهمية البرنامج السلوكي المقدم بالبحث، ودوره في التخفيف من حدة بعض المخاوف الحسية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

**[ب] الأهمية التطبيقية:**

- تطبيق برنامج سلوكي يمكن أمهات ومشرفات الأطفال ذوي صعوبات التعلم من التعامل مع المخاوف الحسية التي يعاني منها أطفالهن.
- إمداد الآباء والمعلمين والعاملين بالمجال ببعض الخبرات والمعارف والمفاهيم حول اضطراب صعوبات التعلم والمخاوف الحسية.

**التعريفات الإجرائية للبحث:****• البرنامج المعرفي السلوكي:**

مجموعه من الانشطة والعمليات والممارسات التي تعتمد على المعلومات والخبرات والمفاهيم العلمية والتي من شأنها تدريب ومساعدة الأطفال وأمهاتهم على التعامل مع المخاوف الحسية.

**• المخاوف الحسية:**

قلق وخوف غير مفهوم وليس له أسباب واضحة أثناء تعامل الطفل ذوي صعوبات التعلم مع المواقف الحسية، وينتج عنها استجابات غير ملائمة.

### • صعوبات التعلم:

قصور في قدرة الدماغ على توصيل المعلومات نتيجة لاضطرابات عصبية، تنتج عنها مشكلات تعليمية واجتماعية وحسية عديدة مما ينعكس على سلوكيات هؤلاء الأطفال. وتصنف لثلاث أنماط أساسية (صعوبات التعلم المعرفية، صعوبات التعلم اللغوية، صعوبات التعلم البصرية والحركية). وهي الدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس قائمة صعوبات التعلم النمائية (إعداد: عادل عبدالله، ٢٠٠٦) المستخدم في البحث.

### فروض البحث:

- "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المخاوف الحسية للأطفال لصالح القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج".
- "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي على مقياس المخاوف الحسية للأطفال بعد تطبيق البرنامج بفاصل زمني أسبوعين بين القياس البعدي والقياس التتبعي".

### الإطار النظري ودراسات سابقة:

ينقسم الإطار النظري للبحث الى محورين:

### المحور الأول: المخاوف الحسية:

تعد الحواس بمثابة ابواب العقل التي تجلب للانسان المعرفة واول شيء يجب ان نعني به هو تربية هذه الحواس وتهذيبها، والحواس هي ابواب العقل فهي المنافذ التي يطل بها العقل على العالم الخارجي فعن طريقها تنقل الرسائل من العالم الخارجي الى العقل وعن طريق البصر تنقل المرئيات فتعكس على شبكية العين اما ما يحدث بعد ذلك وهو ان تضل تلك الرسالة الى المخ فتؤولها تلك العملية بشرطها الاول وهو نقل الرسالة والثاني وهو تأويل الرسالة يسمى بعملية الادراك الحسي وكذلك عن طريق السمع تنقل المسموعات الى المخ وهكذا.. العملية الأولى هي عملية احساس ضرف اما العملية الثانية فهي عملية ادراك حسي (ياسر عبد القادر، ٢٠٢١: ٣٢).

### أولاً: تعريف المخاوف الحسية:

تشير (أسماء صلاح، ٢٠١٢) إلى المخاوف إلى أنها مخاوف ليست عقلانية وغير معقولة أو مقبولة ومع ذلك يظل الفرد على خوفه من تلك الأشياء التي لا تخيف في العادة ولا يستطيع ضبطه أو التخلص منه

أو السيطرة عليه رغم المحاولات المتكررة لذلك من جانب الفرد ومع تكرار هذه الاستجابات فإنها تأخذ شكل الوسواس القهري.

وتعرف المخاوف بأنها:

- ١- أن المخاوف هي خوف مرضي دائم من موقف أو موضوع غير مخيف بطبيعته ولا يمكن ضبط أو التخلص منه أو السيطرة عليه
- ٢- أن المخاوف خوف لا عقلائي ولا يستند إلى اساس واقعي أو هي خوف غير متناسب مع التهديد الفعلي الذي سيشره الآخرين
- ٣- أن الفوبيا تؤدي بالفرد الذي يعاني منها إلى تجنب المواقف المخيفة (هالة الجرواني, ونيلي العطار, ٢٠١٤: ١٠)

وقد أثار الجدل بين العلماء حول المخاوف، وما اذا كانت فطرية أو مكتسبة، فتشير (فيوليت ابراهيم، ٢٠١٥) إلى أن المخاوف تنشأ عن استعداد فطري، والخوف حالة انفعالية طبيعية يشعر بها الإنسان في بعض المواقف ويسلك فيها سلوك يبعده عن مصادر الضرر وهذا كله ينشأ عن استعداد فطري أوجده الخالق في الإنسان والحيوان ويسمى غريزة. كما عرفت بأنها مخاوف ملحوظة ومتكررة تجاه واحدة أو اكثر من مواقف الاداء الحسي حيث يتعرض Suarez, Nelson, & Curtis, الطفل لمواقف حسية غير مألوفة أو غير مناسبة لمستوياته النمائية). (2020:36)

ويعرف (powell, travers, klinger, 2020) المخاوف الحسية بانها حالات من الخوف التي تنتاب الأطفال وتجعلهم يتوترون ويخشون القيام بالأنشطة الحسية الأساسية.

### اشكال المخاوف المرضية الحسية:

قد يتعرض الطفل لاشكال مختلفة من المخاوف ومنها :

- المخاوف البصرية مثل ( الالوان القائمه - الظلام - الاجسام الكبيره - الخوف من الاشخاص المسنين او ذوى الاعاقه او ذوى لون مختلف ...).
- المخاوف الشخصية مثل ( رحيل الام عن الطفل و خاصة وقت النوم ).
- المخاوف السمعية مثل ( اصوات الرعد - اصوات المياه - اصوات القطارات).
- الخوف من الحيوانات و الاشباح و العفاريت . ( ابراهيم جابر ٢٠٠٩: ٥٦).

### النظريات المفسرة للمخاوف الحسية:

### المخاوف المرضية في ضوء النظريات السيكولوجية:

لقد شغل الخوف كظاهرة نفسية اهتمام العديد من مدارس علم النفس ونظرياته , وتعددت الاجتهادات المختلفة في تفسيره , فمنها من يري المخاوف محصلة قلق ناتج عن صراع بين المطالب الغريزية والقوي الدفاعية للانا , ومنها من ينظر للمخاوف باعتبارها استجابات متعلمة، ومنها من يري أن لكل فترة نمو مخاوف خاصة بها – ومن هذه النظريات:

#### \* نظرية التحليل النفسي:

تعتبر نظرية التحليل النفسي أولي النظريات التي حاولت وضع تفسير منظم للمخاوف المرضية. حيث أوضح "فرويد" أن المخاوف المرضية تنتج من القلق الناتج بدوره من الكبت أي كبت دوافع ( الانا ) ضد تهديد معين، ثم يزاح القلق إلي شئ أو موقف له صلة رمزية بالتهديد، وتصبح هذه الاشياء أو المواقف موضوعا مثيرا للخوف .

ويري فرويد أن المخاوف المرضية أساس جميع الحالات العصابية وأن هذه المخاوف تحدث بسبب إسقاط أو إزاحة ليعض الرغبات، أو الدوافع اللاشعورية علي موضوعات أو مواقف خارجية، لان هذه الرغبات تثير قلقا داخليا لا يمكن تجنبه، لان مصدرهفي الداخل، وإذا نجح الفرد في إبدالها بموضوعات خارجية فإن مصدر القلق يكون خارجيا ومن ثم يمكن تجنبه. (سهير كامل، ٢٠٠٧: ١٦٧-١٧١). وقسم فرويد الخوف أو المخاوف إلي قسمين كبيرين:

- القسم الاول : المخاوف الموضوعية ( الحقيقية): وهذا النوع يرتبط فيه الخوف بموضوع معين، كالخوف من الحيوانات أو الظلام أو الموت وغيرها، كما قسم ( فرويد ) هذه المخاوف المرضية لثلاثة مجاميع بحسب ما يتوقعه الشخص العادي منها من خطر.
- القسم الثاني: المخاوف العامة ( غير المحددة): وهذا النوع لا يرتبط فيه الخوف بأي موضوع، حيث تكون حالة الخوف هاتمة عاتمة، وصاحب هذه الحالة يكون متشائم حزين يتوقع الشر.

### المخاوف المرضية من وجهة نظر المدرسة السلوكية:

يرجع أصحاب المدرسة السلوكية المخاوف إلي التعلم أو الارتباط الشرطي، حيث قد يتعرض الطفل لخبرة صادمة ومخيفة في فترة الطفولة وهي ( المثير الاصلي للخوف) فتنتقل استجابة الخوف هذه (لمثير شرطي ) لم يحدث الخوف اصلا ولكنه اكتسب صفات مثير الخوف الطبيعي مثل خوف الطفل من الكلاب والقطط فقد يتطور هذا الخوف وينتقل للخوف من شكل الفراء والمعاطف المصنوعة منها . ( عبد الرحمن سليمان، ٢٠١١: ٢٦ - ٢٩ )

### نظرية التعلم الاجتماعي (البرت باندورا A.Bandura):

يشير باندورا Bandura إلى أن أنماط السلوك التي يتعلمها الطفل لا يتم تعلمها عن طريق الثواب والعقاب، وإنما يتعلمها الطفل عن طريق تقليد ( imitation ) الوالدين وهما أقرب الناس إليه، وخاصة الام والاب ثم الأخوات فالمدرسين والأصدقاء . ( مني فؤاد، ٢٠١٣: ٥٣ )

والتعلم بالتمذجة يشير إلى أن الافراد يمكنها أن تتعلم بمجرد المشاهدة والملاحظة للاخرين، أي أن الفرد يتعلم في موقف حتي ولو لم نجده يستجيب بما يدل علي أن التعلم قد حدث بالفعل لا في ظروف مستقبلية ، فقد يؤدي الفرد فعلا بصورة ما لا نستطيع معها الا أن نستنتج أنه قد تعلم بالفعل من الموقف السابق . ( سهير كامل ، ٢٠٠٧ : ١٧٢ ) .

### المحور الثاني صعوبات التعلم:

عرفت صعوبات التعلم بالدرجة الأولى على أنها صعوبات اكاديمية، إلا أن العديد من المربين يرون أن صعوبات التعلم ذات آثار وأبعاد تتجاوز المجالات الأكاديمية، فقد اتجه الإهتمام إلى الآثار والأبعاد الإجتماعية والإنفعالية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية. ويرى العديد من الباحثين والمربين أنه لا يكفي أن نتعامل مع الصعوبات الأكاديمية بمعزل عن الآثار الإجتماعية والإنفعالية المترتبة على مثل هذه الصعوبات (محمد خصاونة، ٢٠١٧: ٣)

### تعريف صعوبات التعلم:

تعرف الصعوبات لغة بأنها المشقة او العقبة او ما لا يمكن التغلب عليه، أما التعلم فيعتبر شكلا من أشكال السلوك، تغير في سلوك الكائن الحي يتم بصورة عامه في اطار ظروف وشروط معينة، حيث تقوم الخبرة أو الممارسة أو التدريب بدور عوامل التغير في الاداء (تيسير كوافحه، ٢٠١١: ١٤). وعلى ذلك يمكن تعريف التعلم بأنه عملية تنتج من نشاط الفرد وتهدف لهدف معين هوالتغير في السلوك الانساني نتيجة للتعليم بوسائله المختلفة،، فيهدف الى تحقيق الفهم، وتعديل السلوك طبقا لهذا الفهم (وفاء محمد، ٢٠١٧: ٣٦).

أما عن تعريف الأطفال ذوي صعوبات التعلم فقد عرفها ( Grigorenko, Compton, Fuchs, ) (Wagner, Willcutt, & Fletcher, 2020: 37) بأنها "إعاقة في القدرة على اكتساب المهارات تؤثر على النتائج التعليمية والأنشطة الحياتية، وهي سمة ثابتة بمرور الزمن إذا لم يتم مواجهتها ببرامج التدخل اللازمة". كما يعرفون بأنهم هؤلاء الأطفال اللذين يظهرون تباعدا تعليميا بين قدراتهم العقلية العامة، ومستوى إنجازهم الفعلي، وذلك من خلال ما يظهر لديهم من اضطرابات في عملية التعلم، وهذه الاضطرابات من

المحتمل أن تكون مصحوبة أو غير مصحوبة بخلل ظاهر في الجهاز العصبي المركزي Central Nervous System. وتشير صعوبات التعلم إلى الطفل العادي من ناحية القدرة العقلية العامة والعمليات الحسية والثبات الإنفعالي، وتوجد لديه عيوب نوعية في الإدراك والتكاملية، أو العمليات التعبيرية والتي تعوق تعليمه بكفاءة، وهذا التعريف يتضمن الأطفال الذين لديهم خلل في الجهاز العصبي المركزي الذي يؤدي إلى إعاقة كفاءتهم في التعلم. (سهير كامل، ودينا إبراهيم، ٢٠١٤: ٥٥)

وتشير الباحثة إلى أن مصطلح صعوبات التعلم لا يزال مفهوم غامض لدى البعض، مما أحدث سوء الفهم لهذا المفهوم والخلط بينه وبين مفاهيم أخرى خاصة بالتعلم.

#### الفرق بين صعوبات التعلم، ومشكلات التعلم:

يختلف مفهوم صعوبات التعلم عن مفهوم مشكلات التعلم، فليس كل من لديه مشكلات تعلم يمكن أن يدرج تحت فئة ذوي صعوبات التعلم.

ويشير (جونسون ١٩٨٨) إلى أنه من الخطأ الشائع الاعتقاد أن صعوبات التعلم هي نفسها مشكلات التعلم، فالمصطلحين غير مترادفين فصعوبة التعلم تستخدم لوصف فئة معينة من الأطفال وليست مصطلحا عاما لكل الأطفال الذين لديهم مشكلات تعلم.

إن الأطفال الذين لديهم مشكلات تعلم يكونون أكثر قابلية لزيادة الاضطرابات والانفعالات السلوكية لديهم وقد يرجع ذلك إلى الفشل والاختفاق المتكرر في الدراسة، كما أنهم من المحتمل أن يتركوا المدرسة ويوصفوا بانهم جانحون أكثر من أنهم متعلمون عاديون، أما صعوبة التعلم فتستخدم لوصف التلميذ الذي يتمتع بذكاء عادي متوسط على الأقل وتحصيله أدنى من المستوى المتوقع منه وهذا الانخفاض في التحصيل لا يرجع إلى إعاقات حسية أو حركية أو تخلف عقلي (جبريل العريشي، ٢٠١٣: ١٩).

#### أنماط صعوبات التعلم:

تتجلى مظاهر صعوبات التعلم في قصور بالوظائف الدماغية والعمليات العقلية والمعرفية التي يحتاجها الأفراد مثل الإدراك الحسي (البصري\_ السمعي) والانتباه والتفكير واللغة والذاكرة، وهذه الصعوبات ترجع إلى اضطرابات وظيفية في الجهاز العصبي المركزي، وعلى الرغم من تعدد تصنيفات صعوبات التعلم في البحوث والكتابات المتعددة إلا أنها مازالت معتمدة إلى حد كبير على التصنيف الذي توصل إليه كيرك وكالفنت (١٩٩٤) والذي يميز بين مجموعتين من الصعوبات:

**(١) صعوبات التعلم الأولية (النمائية): Developmental Learning Disabilities**

حيث تشير صعوبات التعلم النمائية إلى تلك الصعوبات التي تتعلق بالوظائف الدماغية والعمليات العقلية المعرفية، وهذه الصعوبات ترجع في الأصل إلى اضطراب وظيفة في الجهاز العصبي المركزي وتشتمل على صعوبات تعلم نمائية أولية تتعلق بعمليات الانتباه والإدراك والذاكرة وصعوبات تعلم نمائية ثانوية مثل التفكير والكلام والفهم.

**(٢) صعوبات التعلم الأكاديمية Academic Learning Disabilities:**

وتشير إلى المشكلات التي تظهر من قبل أطفال المدرسة وتتعلق بالموضوعات الدراسية الأساسية، وتشتمل على أنواع فرعية مثل صعوبات القراءة والكتابة والتهجى والحساب.

**الأسباب الحسية وراء صعوبات التعلم:**

ويقصد بها وجود ضعف في السمع أو البصر أو الكلام، مما يؤدي إلى صعوبات في التعلم تتمثل في الفشل في الاستيعاب والفهم. أما عن التشخيص فقد يلاحظ المعلم على هؤلاء الطلبة ما يلي:

- بالنسبة لضعف السمع: يجد المعلم ان الطالب يتجه بأذنه نحو المعلم ويبذل جهدا في الاستماع اليه، أو أنه يطلب منه أن يعيد الكلام رغم تأكيد المعلم من وضوح صوته حيث يجد أن هؤلاء الطلاب يستجيبون لاسئلة المعلم بقولهم "هه"
- بالنسبة لضعاف البصر: نجد الطالب معتاد أن يغمض عينيه ويبذل جهدا كبيرا في رؤية كتابة المعلم على السبورة رغم وضوحها، أو يقرأ وانفه قريب من الكتاب، أو يمكس الكتاب قريبا من عينه.
- بالنسبة لعيوب الكلام (الحديث): نجدهم قد يتسمون بالخجل وعدم الاستجابة لانهم يترددون في الاجابة الشفوية على اسئلة المعلم ويتجنبون المشاركة في المناقشات الصفية وذلك خوفا من سخرية زملائهم او توبيخ المعلم بسبب البطء في الاجابة.

وتستخلص الباحثة أن هناك بعض العوامل تقف وراء الأسباب الحسية والأسباب المتعلقة بالكلام حيث يلاحظ عليهم ضعف الانتباه والانطواء وضعف الاستجابة وضعف الدافعية للتعلم.

**النظريات المفسرة لصعوبات التعلم:**

تعد النظريات المفسرة لصعوبات التعلم بمثابة أساليب معينة للتفكير حول هذه الصعوبات إذ أن هذه النظريات تقدم الوصف التصوري المتكامل لهذه الصعوبات فضلا عن تقديم مجموعة من الإرشادات العامة والتي يمكن أن تستنبط منها الأساليب التربوية المختلفة لتعليم التلامذة ذوي صعوبات التعلم، وفي مايلي عرض موجز لهذه النظريات:

## ١- نظرية الإدراك الحركي لكيفارت (motor theory – perceptual):

ركزت هذه النظرية على دراسة النمو الإدراكي - الحركي للطفل فبالنسبة إلى "كيفارت" كل سلوك مبني على أساس حركي حيث يبدأ الطفل بالتعامل مع محيطه من خلال الحركة فالإدراك ليس له معنى إلا عندما يلائم النموذج الحركي فهذا الطفل يكتسب في أثناء عملية نموه أشكال متنوعة من الحركة يطور من خلالها تعميمات حركية، وبناء على ذلك يشكل الطفل تركيباً إدراكياً معرفياً. وقد حدد كيفارت أربعة نماذج من التعميمات الحركية الأساسية، والتي يمكن أن تساعد الطفل على تطوير علاقته بالبيئة المحيطة:

- التوازن: إذ يحتاج الطفل إلى المحافظة على ثبات جسمه واتزانه في أثناء حركته
- الانتقال: ويتضمن حركات الزحف والمشي والركض بهدف استكشاف الأشياء في البيئة المحيطة
- التماس والاتصال: ويتضمن مسك الأجسام بأطرافه والتعرف على خصائصها
- السحب والدفع: إذ يقوم الطفل بسحب الأشياء الموجودة في محيط الطفل ودفعها ورميها بعيداً
- ويرى كيفارت أن الطفل الطبيعي يستطيع من خلال هذه التعميمات ان ينمي خبراته الإدراكية - الحركية، أما الطفل ذو صعوبة التعلم فتكون خبراته الإدراكية - الحركية غير ثابتة، وبالنتيجة لا يكون لديهم أساس ثابت للحقائق المتعلقة بمحيطهم فيكونون غير منتظمين إدراكياً - حركياً ومعرفياً. (أحمد الحوامده، ٢٠١٩: ١٥٤)

## ٢- نظرية التنظيم العصبي لديلكاتو - دولمان

(Organization Theory Neurological – Doman and Delcato)

دومان لقد كان لهذه النظرية والبرنامج العلاجي المشتق منها أثر مهم في تشخيص طيف واسع من الفئات ضمن التربية الخاصة مثل ذوي الخلل الدماغية والمتخلفين عقلياً وذوي صعوبات التعلم وبشكل خاص التلامذة الذين يواجهون صعوبات في القراءة، هذه النظرية مبنية على ثلاثة افتراضات وهي:

- أن تطور الفرد النامي يلخص تطور النوع والسلالة
- التلامذة ضمن فئات التربية الخاصة يحتاجون إلى التدريب
- إجراءات التدريب تقوم على عمليات معالجة الدماغ نفسه وليس فقط معالجة الأعراض السلوكية الناتجة

إن المفهوم المركزي في هذه النظرية هو التنظيم العصبي Neurological Organization، وحسب رأي دومان - ديلاكاتو فإن جسم الفرد يقوم بعدد من الوظائف منها (الكلام والكتابة والقراءة والمهارات الحركية والسمع الخ..). والقيام بهذه الوظائف بالشكل المطلوب له أثر مهم في تطور الفرد نحو تنظيم متكامل للجهاز العصبي، والطفل الطبيعي من خلال نموه يستطيع أن يطور تنظيمًا عصبيًا بشكل متكامل

أما في حالة الطفل ذي صعوبة التعلم فإن الخلل النيورولوجي في إحدى الوظائف السابقة يقود الى صعوبات في أداء هذه الوظائف بالشكل الأمثل (بمعنى يكون تنظيمهم العصبي غير متكامل) مما يؤدي الى وجود صعوبات لفظية أو حركية.

### ٣- النظرية الحركية البصرية لجتان (visual - motor theory/ Getman):

ركزت هذه النظرية على مظاهر النمو البصري - الحركي للطفل وعلاقته بالتعلم، إذ أكد جتان على أن عملية التعلم هي عملية إدراكية كما أن الإدراك البصري يعد بمثابة مهارة عليا يحتاجها الطفل للتمكن من اكتساب المفاهيم المعقدة هذه المهارة تتطور تدريجياً من خلال الاتصال مع البيئة ومن خلال التعلم الحركي ولكي يتم التعلم لابد من وجود عملية التكامل البصري - الحركي، وهذه العملية تكون فعالة خلال السنوات الثمانية الأولى من عمر الطفل (أحمد الخوالدة، ٢٠١٩: ١٥-١٩).

**ومما سبق تستخلص الباحثة أن المشكلات والمخاوف الحسية عند الأطفال ذوي صعوبات التعلم قد يكون سببها عصبي، حيث يوصف تنظيمهم العصبي بعدم النضج والتكامل مما يتسبب في عدم ترابط الحواس بشكل لا يسمح بإدراك حسي سليم، وكأن كل حاسة تعمل بشكل منفصل. وقد يكون ذلك هو أحد الأسباب وراء مشكلات التعلم التي باتت تنتشر لدى الأطفال ذوي الاضطرابات التعليمية، وأصبحت شكوى عامه بين الأمهات والاختصاصيات.**

### فروض البحث:

- "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المخاوف الحسية للأطفال لصالح القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج".
- "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي على مقياس المخاوف الحسية للأطفال بعد تطبيق البرنامج بفواصل زمني أسبوعين بين القياس البعدي والتتبعي".

### الإجراءات المنهجية للبحث:

#### أولاً: منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي Quasi Experimental ذو المجموعة الواحدة القائم على تصميم المعالجات "القبلي والبعدي" لمتغيرات البحث وهي كالتالي:

- أ. المتغير المستقل ويتمثل في: برنامج سلوكي.
- ب. المتغير التابع ويتمثل في: المخاوف الحسية.

ج. المتغيرات الدخيلة: وهي المتغيرات التي قامت الباحثة بضبطها حتي لا تتداخل في النتائج وهي العمر والذكاء والقياس القبلي لاضطراب صعوبات التعلم.

ثانيا: عينة البحث:

#### [ أ ] عينة البحث الاستطلاعية:

تكونت عينة البحث الاستطلاعية من (٢٠) من الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية ممن تراوحت أعمارهم بين (٥ - ٦) وبلغ متوسط أعمارهم (٦٨.٨٦) شهرا بانحراف معياري قدره (٢.٣٢).

#### [ب] عينة البحث النهائية (الأساسية) المجموعة التجريبية :

تكونت عينة البحث من (١٠) من الأطفال ممن تراوحت أعمارهم بين (٥ - ٦) من المترددين علي لجنة ذوي الاحتياجات الخاصة بجمعية رسالة فرع مصدق بالدقي القاهرة.

#### التجانس داخل المجموعة التجريبية:

بعد استبعاد الأطفال الذين لا تنطبق عليهم شروط اختيار العينة، تم حصر أعداد الأطفال الذين سيطبق عليهم البرنامج وبلغ عددهم (١٠) أطفال (٧) من الذكور و(٣) من الإناث. ثم قامت الباحثة بتحقيق التجانس بينهم علي النحو التالي:

قامت الباحثة بتحقيق التجانس بين أفراد المجموعة التجريبية في متغيري العمر والذكاء والدرجة علي مقياس المخاوف الحسية. ويوضح جدول (١) نتائج مربع كا (Chi Square) للفروق بين أفراد المجموعة في العمر والذكاء. بينما يوضح جدول (٢) نتائج مربع كا للتجانس في الدرجة علي أبعاد مقياس المخاوف الحسية.

#### [١] التجانس في المتغيرات الديموجرافية:

قامت الباحثة بحساب التجانس بين متوسطات الأطفال في العمر الزمني والذكاء والذكاء باستخدام اختبار كا ٢ والنتائج موضحة في جدول (١)

جدول (١) دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال علي العمر الزمني والذكاء ن=١٠

حدود الدلالة		درجة الحرية	مستوى الدلالة	كا ٢	الانحراف المعياري	المتوسط	المتغيرات
٠,٠٥	٠,٠١						
٧.٨٠٧	١١.٣٤٥	٣	غير دالة	١.٢٠٠	١.٦٢	٦٧.١٢	العمر

٩.٤٨٨	١٣.٢٧٧	٤	غير دالة	١.٧١٤	٢.٤١	١٠٥.٢٣	الذكاء
٧.٨٠٧	١١.٣٤٥	٣	غير دالة	١.٢٠٠	٥.٢٤	١١٠.٢٣	صعوبات التعلم

يلاحظ من النتائج المبينة في جدول (١) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية في متغيرات العمر الزمني والذكاء.

## [٢] تجانس العينة من حيث أبعاد مقياس المخاوف الحسية:

قامت الباحثة بإيجاد التجانس بين متوسطات درجات الأطفال علي أبعاد مقياس المخاوف الحسية باستخدام اختبار كا<sup>٢</sup> كما يتضح في جدول (٢)

### جدول (٢) دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال علي مقياس المخاوف الحسية ن=١٠

حدود الدلالة		درجة حرية	مستوى الدلالة	كا <sup>٢</sup>	الانحراف المعياري	المتوسط	المتغيرات
٠,٠٥	٠,٠١						
٧.٨٠٧	١١.٣٤٥	٣	غير دالة	١.٠٠٠	١.١٣	٢٦.٢٠	المخاوف اللمسية
٧.٨٠٧	١١.٣٤٥	٣	غير دالة	٦.٠٠٠	١.٩١	١٧.٩٠	المخاوف البصرية
٧.٨٠٧	١١.٣٤٥	٣	غير دالة	١.٠٠٠٠	١.٠٧	١٣.٦٠	المخاوف السمعية
٧.٨٠٧	١١.٣٤٥	٣	غير دالة	٣.٠٠٠٠	١.٣٣	١٥.٧٠	المخاوف الشمية
٩.٤٨٨	١٣.٢٧٧	٤	غير دالة	٢.٥٠٠	٠.٩٦	١٠.٦٠	المخاوف التذوقية
٧.٨٠٧	١١.٣٤٥	٣	غير دالة	٣.٠٠٠٠	١.٣١	٣٠.٢٠	مخاوف التوازن
٧.٨٠٧	١١.٣٤٥	٣	غير دالة	٣.٠٠٠٠	٤.١٠	١١٤.٢٠	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الأطفال من حيث أبعاد مقياس المخاوف الحسية والدرجة الكلية مما يشير إلى تجانس هؤلاء الأطفال حيث كانت قيم كا ٢ غير دالة إحصائياً.

#### ثالثاً: أدوات البحث:

١- مقياس ستانفورد بنيه "الصورة الخامسة" (إعداد د. صفوت فرج، ٢٠١١).

٢- مقياس قائمة صعوبات التعلم النمائية اعداد عادل عبد الله.

٣- مقياس المخاوف الحسية اعداد الباحثة.

٤- البرنامج السلوكي. إعداد (الباحثة)

وفيما يلي عرض تفصيلي لكل منهما:

[٢] مقياس قائمة صعوبات التعلم النمائية (إعداد عادل عبدالله)

**وصف المقياس :**

يهدف هذا المقياس في الأصل إلى التعرف على صعوبات التعلم النمائية التي يمكن أن يتعرض لها الأطفال في هذا السن الصغيرة أي خلال مرحلة الروضة، وتحديدتها، وقياسها. ويمثل هذا المقياس قائمة بأهم صعوبات التعلم النمائية لأطفال الروضة، تم إعدادها في إطار ذلك التصنيف الذي قدمه، كيرك وChalfant (Kirk&Chalfant) لصعوبات التعلم النمائية وهو ذلك التصنيف الثلاثي الشهير، الذي يصنفها إلى ثلاثة أنماط أساسية تتمثل فيما يلي :

- صعوبات التعلم المعرفية ( الانتباه/ الإدراك/ الذاكرة)
- صعوبات التعلم اللغوية (اللغة/ التفكير)
- صعوبات التعلم البصرية والحركية (صعوبات أداء المهارات الحركية الكبيرة أوالعامة/ صعوبات أداء المهارات الحركية الدقيقة)

**تطبيق المقياس**

يطبق المقياس بواسطة معلمات الروضة وتقوم كل منهن بتحديد مدى تطابق كل عبارة على الطفل وذلك في ضوء معرفتها به.

**تصحيح المقياس وتقدير الدرجات**

يعتبر الطفل الذي يحصل في الواقع على ٦٠٪ من الدرجة الكلية فأقل مما يعانون من صعوبات تعلم نمائية، وإذا حصل على أقل من ٦٠٪ من الدرجة المخصصة للبعد يعتبر بذلك لديه صعوبة في هذا البعد أو ذلك. تجد ثلاث اختيارات هي (نعم-أحياناً- لا) تحصل على الدرجات (٢-١- صفر) على التوالي، الدرجة الكلية للمقياس (١٦٠)

**الخصائص السيكومترية: صدق وثبات القائمة :**

بعد إعداد القائمة في صورتها الأولية تم عرضها على مجموعة من المحكمين بلغ قوامها (٢٦) مُقيماً، (١٢) عضو هيئة تدريس بأقسام الصحة النفسية وعلم النفس ورياض الأطفال، (٦) موجهين لرياض الأطفال، (٨) من معلمي ومعلمات رياض الأطفال) وذلك بغرض الحكم على القائمة والتأكد من صدق الفقرات ومدى ملائمتها للهدف الذي وضعت من أجله، وفي ضوء آراء المحكمين تم إجراء بعض التعديلات في القائمة من خلال حذف بعض الفقرات وإعادة الصياغة لفقرات أخرى. وبعد ذلك قام مُعد الاختبار بعرض القائمة على (١٢) عضواً من أعضاء هيئة التحكيم مرة أخرى وأقروا بصلاحيتها للتطبيق في صورتها النهائية.

حسب الصدق التمييزي للقائمة عن طريق اجراء مقارنة لمتوسط درجات الأقوياء في الميزان بمتوسط درجات الضعاف في نفس الميزان (ن = ١ = ٢ ن = ١٤) وذلك باستخدام طريقة المقارنة الطرفية.

كما حسب ثبات القائمة عن طريق إيجاد معامل ألفا للثبات وكانت النتائج كما يلي:

معامل ألفا للثبات = ٠,٩٧ وهو معامل ثبات دال إحصائياً.

- كما حسب أيضا ثبات القائمة عن طريق إيجاد معامل ارتباط "بيرسون" بين درجات الأسئلة الفردية والزوجية في القائمة، ثم استخدام معادلة التصحيح " لسبيرمان وبراون" وكانت النتائج معامل الارتباط (ر) = ٠,٩٥ معامل الثبات (ر أ) = ٠,٩٨ وهو معامل ثبات دال إحصائياً وعند مستوى دلالة ٠,٠١
- كما حسب الاتساق الداخلي للمفردات عن طريق إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات القائمة والمجموع الكلي للدرجات وتراوحت قيم معاملات الارتباط لجميع الفقرات ما بين (٠,٥٨٢ : ٠,٧٨٩)، وذلك يؤكد مدى الاتساق الداخلي للمفردات، وأن جميع الفقرات ثباتاً دالاً إحصائياً.
- كما حسب الاتساق الداخلي لأبعاد القائمة عن طريق إيجاد معاملات الارتباط درجات الأبعاد والمجموع الكلي للدرجات، وتراوحت قيم معاملات الارتباط فيما بين (٠,٧٩٩ ، ٠,٩٧٤)، وذلك يؤكد مدى الاتساق الداخلي للأبعاد وأن جميع الأبعاد أظهرت ثباتاً دالاً إحصائياً.

[٢] مقياس المخاوف الحسية اعداد ولاء أحمد موسى (٢٠١٦):

وصف المقياس:

هدف المقياس إلي قياس المخاوف الحسية لدي الأطفال الذاتويين لتحديد أهم المخاوف الحسية لدي الاطفال في المرحلة العمرية من ٤-٩. ويتكون المقياس من ستة أبعاد لقياس أبعاد المخاوف الحسية ويعرض جدول (٣) أبعاد مقياس المخاوف الحسية

جدول (٣) يوضح مجالات بنود مقياس المخاوف الحسية

عدد البنود	الأبعاد
١١	المخاوف اللمسية
٧	المخاوف البصرية
٥	المخاوف السمعية
٦	المخاوف الشمية
٤	المخاوف التذوقية
١٣	مخاوف التوازن

## الخصائص السيكومترية للمقياس:

قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس باستخدام الاتساق الداخلي للعبارات حيث أظهرت نتائج الاتساق الداخلي تمتع المقياس بمعاملات اتساق داخلي مرتفعة كما تم حساب الثبات باستخدام طريقة ثبات ألفا كرونباخ وتبين تمتع المقياس بمعامل ثبات مرتفع.

## الخصائص السيكومترية للمقياس في البحث الحالي:

## [ أ ] صدق المحك الخارجي:

قامت الباحثة بحساب صدق مقياس المخاوف الحسية باستخدام صدق المحك الخارجي وذلك بحساب معامل الارتباط بين أداء العينة الاستطلاعية علي المقياس وأدائهم علي مقياس المخاوف الحسية اعداد ياسمين نبيل وبلغ معامل الارتباط  $0.761$  للدرجة الكلية وهو دال احصائيا عند مستوي  $0.01$ .

الثبات: قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس المخاوف الحسية باستخدام الطرق التالية:

( أ ) معادلة ألفا كرونباخ: وذلك على عينة بلغت (٣٠) من المفحوصين، وكانت النتائج كما هي

ملخصة في جدول (٤).

جدول (٤) معاملات ثبات ألفا لكرونباخ (ن ٣٠)

الأبعاد	ألفا كرونباخ
المخاوف اللمسية	٠.٧٨٠
المخاوف البصرية	٠.٧٢٢
المخاوف السمعية	٠.٧١٩
المخاوف الشمية	٠.٧٩٧
المخاوف التذوقية	٠.٧٤٣
مخاوف التوازن	٠.٧٣٥
المخاوف اللمسية	٠.٧٤٢
المخاوف البصرية	٠,٨١٠

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ثبات الأبعاد الست لمقياس المخاوف الحسية كانت مرتفعة وهو ما يعزز الثقة في المقياس.

### [٣] برنامج سلوكي للتخفيف من حدة المخاوف الحسية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم محتوى البرنامج :

ويتكون البرنامج من (٤٨) جلسة للأطفال ذوي صعوبات التعلم على مدار شهرين بواقع (٥) جلسات في الإِسبوع خلال الفترة من (١ / ١٢ / ٢٠٢١) إلى (١ / ٣ / ٢٠٢٢). وتستغرق مدة الجلسة الواحدة (٣٠) دقيقة تتضمن عدة محاور من تعارف وتكوين علاقة ودية بين الباحثة والأطفال، وتبصير أمهات الأطفال بطبيعة الاضطراب لدى أطفالهن وبيان أساليب التعامل معهم، وتوعيتهم، وتعريفهن بالبرنامج القائم بالدراسه الحالية.

### رابعاً: خطوات البحث:

- مراجعة الاطار النظري والدراسات السابقة وتحديد الفروض الأساسية للدراسة وطرق جمع البيانات المناسبة لهذه الفروض.
- إعداد وتجهيز أدوات البحث وقامت الباحثة بمراجعة الأدوات والدراسات السابقة علي الصعيد العربي والأجنبي حول المخاوف الحسية لدى الأطفال وبناء علي هذه المراجعة قامت باختيار مقياس المخاوف الحسية باعتباره من أكثر الأدوات انتشاراً في البيئة العربية.
- بناء البرنامج في ضوء الاطار النظري والدراسات السابقة والاطلاع علي عدد من البرامج التي صممت لهذه الفئة.
- تم حساب الخصائص السيكومترية للأدوات من صدق وثبات علي عينة البحث الاستطلاعية التي تماثل عينة البحث الأساسية.
- بعد الاطمئنان علي الخصائص السيكومترية للأدوات وسلامة البرنامج وصلاحيته لتحقيق أهدافه، تم التطبيق علي المجموعة التجريبية.
- تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لاختبار فروض البحث.
- تم عرض النتائج وفقاً لفروض البحث، وتم تفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.
- تم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات لدراسات لاحقة.

### خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- اختبار ويلكوكسون لإشارات الرتب الدرجات المرتبطة Wilcoxon on Signed Ranks Test،
- لحساب الفرق بين متوسطي رتب أزواج الدرجات المرتبطة.
- المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- معاملات الارتباط.
- معامل ألفا كرونباخ  $\alpha$ - chronbach coefficient.
- مربع كا (Chi-Square)

#### عرض نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول علي أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المخاوف الحسية للأطفال لصالح القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon test) للكشف عن دلالة واتجاه الفروق بين متوسطات رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية علي مقياس المخاوف الحسية، وتم حساب قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للأبعاد وذلك بتطبيق مقياس المخاوف الحسية والتي تم تدريب المجموعة التجريبية عليها داخل جلسات البرنامج والجدول التالي يوضح نتائج ذلك.

جدول (٥) قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس المخاوف الحسية والدرجة الكلية باستخدام معادلة ويلكوكسون

الأبعاد	القياس قبلي/بعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوي الدلالة
المخاوف اللمسية	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	-٢.٨٤٨	٠,٠١ في اتجاه البعدي
	الرتب السالبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
	التساوي	٠	٠.٠٠	٠.٠٠		
	المجموع	١٠				
المخاوف البصرية	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	-٢.٨٢٥	٠,٠١ في اتجاه البعدي
	الرتب السالبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
	التساوي	٠	٠.٠٠	٠.٠٠		

الأبعاد	القياس قبلي/بعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوي الدلالة
	المجموع	١٠				
المخاوف السمعية	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٢.٨٤٠-	٠,٠١ في اتجاه البعدي
	الرتب السالبة	١٠	٥٥.٠٠٠	٥.٥٠٠		
	التساوي	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠		
	المجموع	١٠				
المخاوف الشمية	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٢.٨٣١-	٠,٠١ في اتجاه البعدي
	الرتب السالبة	١٠	٥٥.٠٠٠	٥.٥٠٠		
	التساوي	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠		
	المجموع	١٠				
المخاوف التذوقية	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٢.٨٢٥-	٠,٠١ في اتجاه البعدي
	الرتب السالبة	١٠	٥٥.٠٠٠	٥.٥٠٠		
	التساوي	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠		
	المجموع	١٠				
التوازن	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٢.٨٢٩-	٠,٠١ في اتجاه البعدي
	الرتب السالبة	١٠	٥٥.٠٠٠	٥.٥٠٠		
	التساوي	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠		
	المجموع	١٠				
الدرجة الكلية	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٢.٨١٢-	٠,٠١ في اتجاه البعدي
	الرتب السالبة	١٠	٥٥.٠٠٠	٥.٥٠٠		
	التساوي	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠		
	المجموع	١٠				

قيمة (Z) عند مستوي ٠,٠٥ = ٢,٠٠ قيمة (Z) عند مستوي ٠,٠١ = ٢,٦٠

يتضح من الجدول السابق أن قيم (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للأبعاد قيم دالة عند مستوي (٠,٠٥)، مما يشير إلى وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي، حيث كان متوسط الرتب الموجبة أقل من متوسط الرتب السالبة، وهذا يعد مؤشراً على فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية المخاوف

الحسية لدي أفراد العينة التجريبية. ولمعرفة مقدار الانخفاض في أبعاد مقياس المخاوف الحسية، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، للقياسين القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٦) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في القياسين القبلي والبعدى  
لأبعاد مقياس المخاوف الحسية والدرجة الكلية للمجموعة التجريبية

بعدى		قبلي		البعد
الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
١.١٧	٢٠.٤٠	١.١٣	٢٦.٢٠	المخاوف اللمسية
١.١٧	١١.٥٠	١.٩١	١٧.٩٠	المخاوف البصرية
١.١٥	٩.٠٠	١.٠٧	١٣.٦٠	المخاوف السمعية
١.٣١	٩.٨٠	١.٣٣	١٥.٧٠	المخاوف الشمية
١.١٥	٦.٣٠	٠.٩٦	١٠.٦٠	المخاوف التذوقية
١.٧٥	٢٢.٨٠	١.٣١	٣٠.٢٠	مخاوف التوازن
٣.٤٨	٧٩.٨٠	٤.١٠	١١٤.٢٠	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للقياس البعدي أقل من المتوسط الحسابي للقياس القبلي في الأبعاد والدرجة الكلية مما يشير إلي خفض المخاوف الحسية لدى الأطفال في المجموعة التجريبية.

### مناقشة نتائج الفرض الأول:

ترجع الباحثة النتائج الإيجابية للفرض الأول الذي يكشف عن مدى فعالية البرنامج المستخدم في التخفيف من حدة المخاوف الحسية لدى الأطفال عينة الدراسة من خلال البرنامج السلوكي التفاعلي بين الباحثة والأطفال والأمهات والذي تضمن العديد من الاستراتيجيات التي كان لها أثر كبير في جذب انتباه الأطفال وإثارة دافعتهم نحو التدريب واللعب، كما كان له أثر كبير جذب انتباه الأمهات وإثارة دافعتهم نحو التعلم وفهم محاور البرنامج، بل ومحاولة تطبيقها لما تعلموه في منازلهم، وذلك بعد معرفة العديد من الأساليب والسلوكيات المتبعة للتخفيف من المخاوف والسلوكيات الحسية الشاذة لدى أطفالهم؛ مما كان له الأثر في تحسين حالتهم، والتخفيف من حدة الاضطراب لديهم.

وقد جاءت بعض الدراسات في هذا الضدد مثل دراسة (جبريل العريشي، ٢٠١٣) تظهر العديد من الخصائص السلوكية بدرجة تمثل انحرافا عن معايير السلوك السوي للأطفال العاديين في مثل سنهم وتؤثر على مستوى أدائهم وقابليتهم للتعلم (مثل: تجنب أداء المهام المدرسية، و النشاط الحركي الزائد على نحو مفرط أو العكس)، وكذلك الخصائص الاجتماعية حيث يتميز الأطفال ذوي صعوبات التعلم ببعض الخصائص الاجتماعية عن نظائرهم العاديين، والتي تؤثر على علاقاتهم بوالديهم ومدرسينهم وتقدمهم الدراسي وتكيفهم الاجتماعي مثل (أنهم غير قادرين على التفاعل الاجتماعي في مجال المدرسة والأسرة)، وأيضا الخصائص النفسية حيث تؤثر على مستوى أدائه ودافعيته لإنجاز المهام الأكاديمية.

كما أشارت دراسة (Lerner, Janet, and Beverly Jones, 2014) أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الذين يعانون من الصعوبات أو المشكلات السلوكية يمثلون تحديا كبيرا لكادر المدرسة لانهم يظهرون مشكلات أكاديمية وسلوكية، ويمكن أن يتسموا بسوء التصرف أو الاستسلام بسبب صعوبة المهام بالنسبة لهم.

ويشير البعض إلى إنتشار المشكلات الاجتماعية عند هذه الفئة من الأطفال، حيث يعانون من مشكلات خطيرة في اكتساب المهارات الاجتماعية الأمر الذي يؤدي بهم إلى تكوين صعوبات في العلاقات الاجتماعية والتكيف مع الآخرين، والعزلة وعدم الإختلاط الجيد بالآخرين (khasawneh, 2017).

ويؤكد على ذلك (khasawneh , M, Alkhawaldeh, M qahani, T, 2018) حيث أشار إلى أن الأطفال الذين لديهم صعوبات تعليمية لديهم العديد من الاضطرابات السلوكية والإنفعالية، والحسية

كالإنسحاب والإكتئاب وسوء تقدير الذات، كما يظهر لديهم اتجاه للعزو الخارجي، إذ أنهم يعزون نجاحهم إلى أسباب خارجية عن أنفسهم، حيث يتوقعون الفشل ويقللون من شأن ذواتهم ويعتقدون بأنهم لن يحققوا النجاح بغض النظر عما يقومون به من اعمال.

وتشير الباحثة إلى أن هذه النتائج قد ترجع إلى خلل أو قصور حسي مما يؤدي إلى المخاوف الحسية لديهم، والتي تترجم في خوف غير مقبول وغير مفهوم في المواقف الاجتماعية.

#### عرض نتائج الفرض الثاني مناقشتها:

ينص الفرض الثاني علي أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي علي مقياس المخاوف الحسية للأطفال بعد تطبيق البرنامج". وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon test) للكشف عن دلالة واتجاه الفروق بين متوسطات رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية علي مقياس المخاوف الحسية وتم حساب قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي للأبعاد وذلك بتطبيق مقياس المخاوف الحسية والتي تم تدريب المجموعة التجريبية عليها داخل جلسات البرنامج.

#### جدول (٧) قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي

لأبعاد مقياس المخاوف الحسية والدرجة الكلية باستخدام معادلة ويلكوكسون

الأبعاد	القياس قبلي/بعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوي الدلالة
المخاوف اللسمية	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	-١.٠٠٠٠	غير دال
	الرتب السالبة	١	١.٠٠٠	١.٠٠٠		
	التساوي	٩				
	المجموع	١٠				
المخاوف البصرية	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	-١.٠٠٠٠	غير دال
	الرتب السالبة	١	١.٠٠٠	١.٠٠٠		
	التساوي	٩				
	المجموع	١٠				
المخاوف السمعية	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	-١.٠٠٠٠	غير دال

الأبعاد	القياس قبلي/بعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوي الدلالة
	الرتب السالبة	١	١.٠٠	١.٠٠		
	التساوي	٩				
	المجموع	١٠				
المخاوف الشمية	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	١.٠٠٠٠-	غير دال
	الرتب السالبة	١	١.٠٠	١.٠٠		
	التساوي	٩				
	المجموع	١٠				
المخاوف التدوقية	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	١.٠٠٠٠-	غير دال
	الرتب السالبة	١	١.٠٠	١.٠٠		
	التساوي	٩				
	المجموع	١٠				
التوازن	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	١.٤١٤-	غير دال
	الرتب السالبة	٢	١.٥٠	٣.٠٠		
	التساوي	٧				
	المجموع	١٠				
الدرجة الكلية	الرتب الموجبة				١.٨٤١-	غير دال
	الرتب السالبة	٤	٢.٥٠	١٠.٠٠		
	التساوي	٦				
	المجموع	١٠				

قيمة (Z) عند مستوي ٠,٠٥ = ٢,٠٠ قيمة (Z) عند مستوي ٠,٠١ = ٢,٦٠

يتضح من الجدول السابق أن قيم (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي للأبعاد قيم غير دالة مما يشير إلى عدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي، وهذا يعد مؤشرا علي استمرار فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية المخاوف الحسية لدي أفراد العينة التجريبية. والجدول التالي يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية للقياسين البعدي والتتبعي.

جدول (٨) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في القياسين البعدي والتتبعي لأبعاد مقياس المخاوف الحسية والدرجة الكلية للمجموعة التجريبية

تتبعي		بعدي		البعد
الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
٠.٩٤	٢٠.٣٠	١.١٧	٢٠.٤٠	المخاوف اللسسية
١.٠٧	١١.٤٠	١.١٧	١١.٥٠	المخاوف البصرية
٠.٩٩	٨.٩٠	١.١٥	٩.٠٠	المخاوف السمعية
١.١٥	٩.٧٠	١.٣١	٩.٨٠	المخاوف الشمية
١.٠٣	٦.٢٠	١.١٥	٦.٣٠	المخاوف التذوقية
١.٥٧	٢٢.٦٠	١.٧٥	٢٢.٨٠	مخاوف التوازن
٣.٠٣	٧٩.١٠	٣.٤٨	٧٩.٨٠	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للقياس البعدي مقارب من المتوسط الحسابي للقياس التتبعي في الأبعاد والدرجة الكلية مما يشير إلى استمرار فاعلية البرنامج لدى الأطفال في المجموعة التجريبية. وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية في القياسين البعدي والتتبعي، وهذا يوضح استمرارية البرنامج وتأثيره في خفض حدة المخاوف الحسية.

#### مناقشة نتائج الفرض الثاني:

وقد جاءت نتائج الفرض الثاني الذي يكشف عن مدى استمرارية فعالية البرنامج المستخدم مع الأطفال وما له من أثر في التخفيف من حدة المخاوف الحسية لدى الأطفال ذوي عيوب التعلم عينة البحث، وكذلك تحسين أعراض الاضطراب على المقياس المستخدم في الدراسة بعد تطبيق البرنامج، وقد كانت متابعة الأمهات لارشادات الباحثه وتطبيقها أثر ملحوظ في تطور حالة أطفالهن وأيضاً استخدام الباحثه لاستراتيجيات الحوار والمناقشة والمشاركة الفعالة والتعزيز في جلسات الأمهات بالبرنامج مما أعطى المساحة للأمهات للمشاركة والنقاش أثناء الجلسات وخلق روح من الألفة والتعاون بين الباحثه والأمهات حتى بعد

انتهاء البرنامج وعدم الخجل في تقديم اي استفسار او تساؤل يخض حالة أطفالهن، شكل جزءًا هامًا في استمرار فعالية البرنامج حتى بعد انتهائه.

### توصيات الدراسة:

- تغيير اتجاهات المعلمين والطلبة والأهل تجاه الطلبة ذوي الصعوبات التعليمية، واقناع مديري المدارس بالبرامج التربوية وتطبيقها.
- تزويد المعلمين بورش عمل تتضمن معلومات عامة عن المخاوف الحسية من حيث الخصائص والأعراض.
- تبصير الأمهات والاختصاصيين العاملين بالمجال بالمخاوف الحسية وما قد تسببه من قصور في العملية التعليمية.

### المراجع:

- أحمد محمود الحوامدة (٢٠١٩). استراتيجيات التعامل مع صعوبات التعلم، عمان، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع.
- تيسير مفلح كوافحة (٢٠١١). صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة، ط٤، دار المسيرة.
- عادل عبدالله، فريح عويد (٢٠٢٠). استخدام أنشطة التكامل الحسي للحد من أعراض اضطراب المعالجة الحسية للأطفال ذوي اضطراب التوحد. المجلة العربية للتربية النوعية، المجلد الرابع (١٣) ٢٩٣-٣١٥.
- عادل عبدالله (٢٠٠٦). قائمة صعوبات التعلم النمائية لأطفال الروضة. دار الرشاد.
- عبد الغفار عبد الحميد الدماطي (٢٠١٣): صعوبات التعلم في ضوء النظريات، دار الزهراء: الرياض.
- محمد خصاونة (٢٠١٥). العلاقة بين الذاكرة السمعية التتابعية والنوع الإجتماعي والإستيعاب السمعي لدى عينة من ذوي صعوبات التعلم في منطقة حائل، مجلة جامعة جازان فرع العلوم الإنسانية. (٤) ٢، ٦٩-٨٤.
- محمد خصاونة (٢٠١٧). بناء مقياس متعدد الأبعاد للقدرات المعرفية للتعرف على صعوبات التعلم وتشخيصها للفئة العمرية من (٤-٨) سنة. مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، جامعة عين شمس، (٤١) ٣، ١٤-٤٦.

- نادية أبو السعود (٢٠١٢). فاعلية استخدام برنامج علاج معرفي سلوكي في تنمية الانفعالات والعواطف لدى الأطفال المابين بالتوحدية وآبائهم. رسالة دكتوراه غير منشوره، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- وفاء محمد (٢٠١٧). المفاهيم أدوات المعرفة، ط٢، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
- ياسر عبد القادر (٢٠٢١). فاعلية برنامج حس الحركي في خفض حدة السلوكيات التكرارية لدي الاطفال الذاتوين. رسالة ماجستير كلية التربية للطفولة المبكرة جامعته القاهرة.
- Alkhalil, M. Khasawneh, M. and Al-qahtani, T. (2017). Learning to See Reciprocal Teaching Approach in New Ways: Foundation for Meeting Cognitive Demand. *Journal of Education Sohag University*. Vol.(50), pp.(293- 312).
- Grigorenko, E. L., Compton, D. L., Fuchs, L. S., Wagner, R. K., Willcutt, E. G., & Fletcher, J. M. (2020). Understanding, educating, and supporting children with specific learning disabilities: 50 years of science and practice. *American Psychologist*, 75(1), 37-51.
- Khasawneh, M. (2017). Building multi-dimension scale for cognitive capacities to identify and diagnose learning disabilities for the category of (4-8) years old. *Journal of Faculty of Education for Psychological Sciences*. Vol.(41) Issu3, pp.(14046).
- Lerner, Janet, and Beverly Jones. (2014). Learning difficulties and minor related disabilities. Modern characteristics and strategies of teaching and trends. (Translated by Soha Muhammad Hashem Al-Hassan). 1. Amman: Dar Al-Fikr Publishers and Distributors.
- Powell, P. S., Travers, B. G., Klinger, L. G., & Klinger, M. R. (2020). Difficulties with multi-sensory fear conditioning in individuals with autism spectrum disorder. *Research in Autism Spectrum Disorders*, 25, 137-146.

- 
- Suarez, M. A., Nelson, N. W., & Curtis, A. B. (2020). Associations of Physiological Factors, Age, and Sensory Over-Responsivity with Food Selectivity in Children with Autism Spectrum Disorders. *The Open Journal of Occupational Therapy*, 1(1).